

التنكيت على المختصر في التفسير ، صفحة 342 ، سورة يوسف ، جزء 31 | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد المختصر في التفسير الصحيفة الثالثة والاربعون بعد المائتين - [00:00:00](#)
مع سورة يوسف نسأل الله العفة والنجاة والظفر قال الله تعالى على لسان يعقوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال هل امنكم عليه
الا كما امنتكم على اخيه من قبل - [00:00:26](#)
فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين قال لهم ابوهم هل امنكم عليه هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه الشقيق يوسف من قبل
فقد امنتكم عليه وتعهدتكم بحفظه ولم تفوا بما تعهدتم به - [00:00:48](#)
فلا ثقة عندي بتعهديكم بحفظه وانما ثقتي بالله وهو خير الحافظين لمن اراد حفظه وارحم الراحمين بمن اراد رحمته فربنا جل جلاله
هو الرحمن الرحيم يرحم من يشاء من عباده - [00:01:18](#)
وكلما كان الانسان رحيما بعباد الله تعالى. رحمه الله تعالى وكلما تعبد الانسان ربه باسمه الرحمن وباسمه الرحيم نال من رحمت الله
تعالى والقرآن الكريم من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:01:43](#)
رحم الله العالمين بانزال هذا الكتاب العظيم ويقول ليث ابن سعد ما الرحمة باسرع منها الى شيء الى مستمع القرآن فعل الانسان ان
يستذر رحمة الله بطاعة الله ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم - [00:02:05](#)
قالوا يا اباؤنا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعيرا ذلك كيل يسير ولما فتحوا اوعية طعامهم
الذي جلبوه وجدوا ثمنه رد اليهم فقالوا لابيهم اي شيء نطلب من هذا العزيز بعد هذا الاكرام - [00:02:32](#)
وهذا ثمن طعامنا رده العزيز تفضل منه علينا ونجلب الطعام لاهلنا ونحفظ اخانا مما تخافه عليه ونزداد كيل بعير بسبب اصطحابه
فزيادة كيد بعير امر سهل عند العزيز وتأملوا يا اخواني هذا الاكرام - [00:03:07](#)
من يوسف واکرام الملك ليوسف فكيف باكرام الرحمن الرحيم ملك الملوك. نسأل الله تعالى ان يكرمنا وان يزيدنا واياكم من فضله قال
لن ارسله معكم حتى تؤتونني موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم - [00:03:39](#)
فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل قال لهم ابوهم لن ابعثه معكم حتى تؤتونني عهدا مؤكدا. ان تردوه الي الا ان احاط هلاك
بكم جميعا ولم يبق منكم احدا - [00:04:09](#)
ولم تقدرؤا على دفعه ولا الرجوع فلما اعطوه عهد الله المؤكد على ذلك قال الله شهيد على ما نقول فتكفيها شهادتها وقال يا بني لا
تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة - [00:04:33](#)
وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون وقال لهم ابوهم موصيا اياهم لا تدخلوا مصر
من باب واحد مجتمعين لكن ادخلوا من ابواب متفرقة - [00:05:02](#)
فذلك اسلم من ان يعمكم احد بضرر ان اراده بكم ولا اقول لكم ذلك لادفع عنكم ضررا اراده الله بكم. ولا لاجلب لكم نفعا لم يرده الله
بالقضاء ليس الا قضاء الله. والامر ليس الا امره - [00:05:28](#)
عليه وحده توكلت في كل اموري وعليه وحده فليتوكل المتوكلون في امورهم ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم

من الله من شيء الا حاجة في نفسي يعقوب قضاها - [00:05:51](#)

وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فارتحلوا ومعهم اخوه الشقيق ولما دخلوا من ابواب متفرقة كما امرهم ابوهم من كان يدفع عنهم دخون دخولهم من ابواب متفرقة شيئا مما قدره الله - [00:06:15](#)

عليهم انما هي شفقة يعقوب على اولاده اظهرها ووصاهم بها وهو يعلم ان لا قضاء الا قضاء الله فهو عالم بما علمناه من الايمان بالقدر والخذ بالاسباب ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك - [00:06:38](#)

ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون ولما دخل اخوة يوسف على يوسف ومعهم اخوه الشقيق ظم اليه اخاه الشقيق وقال له سرا اني انا اخوك الشقيق يوسف - [00:07:05](#)

فلا تحزن لمن كان يصنعه اخوتك من الاعمال الطائشة من ايداء وحقد علينا والقائهم اياء في البر نسأل الله تعالى ان يلطف بكل محروم. وان يحفظ عباده في مشارق الارض ومغاربها - [00:07:30](#)

من فوائد الايات الامر بالاحتياط والحذر ممن اثر عنه غدر ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ مؤمن من جحر واحد مرتين من وجوه الاحتياط التأكد باخذ الموثيق المؤكدة باليمين وجواز استحلاف المخوف منه على حفظ الودائع والامانات - [00:07:52](#)

يجوز لطالب اليمين ان يستثني بعض الامور التي يرى انها ليست في مقدور من يحلف اليمين من الخذ بالاسباب الاحتياط من المعاطب هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:19](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:39](#)